الأهرام

المصدر : الوفـــــــد
التاريخ : ٥ اكتوبـــــر ١٩٩٤

٦ أكتوبر

بعد ١٣ عامـــا .. مازال للمنصـــة أســـــــرار

من وراء تجاهل التقرير ١٦٢ سرى جدا

تقرير : أيمن نور

ليس اجترارا للذكريات، ولكن بحثا عن حقيقة. بل حقائق. مازالت غير واضحة في حادث اغتيال الرئيس الراحل انور السادات تفتح الاسبوع السياسي، بعد ١٣ عاما من حادثة المنصة، الملف المتخم بالاحداث والتفاصيل، لتحاول الوقوف علي حقيقة يبدو أن البعض لم يحاول، بقصد، الوقوف عليها..

فهل كانت بعض الاجهزة علي قدر من العلم بمخطط الاغتيال او بالقائمين عليه؟! وبعيدا عن منطق الاتهام او الهمز واللمز.. يبدو السؤال شائكا ومفخخا بالقدر الذي لا يسمح لنا ان نقطع باجابة شافية، بل نكتفي فقط بو ضع بعض الحقائق امام القارئ والتاريخ.. ورغم أن بعض هذه الحقائق لم ينشر من قبل، والبعض الآخر نشر في سياق مختلف الا اننا نزعم انه بعد ١٣ عاما من الحدث قد تبدو هذه المعلومات مفيدة في الو صول لاجابة عن السؤال الذي مازال يفرض نفسه.

في البداية لحسب ان دراسة وضع قائد العملية خالد احمد شوقي الاسلامبولى او «ظافر» الاسم الحركى الذى اطلق عليه داخل تنظيم محمد عبد السلام فرج، تؤكد ان خالد او ظافر لم يكن مجهول الهوية بالنسبة لاجهزة الامن التى اكتشفت توجهاته منذ يناير ١٩٨٠.

.. وكانت مباحث امن الدولة ارسلت تقريرا سريا لجهة امنية عليا يحمل رقم ١٦٢ سرى جدا.. ذكرت فيه ان الضابط ملازم اول خالد احمد شوقى الاسلامبولى بسلاح الدفعية يعتنق افكارا من التى يروج لها الشيخ طه السماوى وقد زاره الاخير فى منزله اكثر من مرة.. بل ان «خالد» اصطحبه لحضور حفل زفاف شقيقة خالد ببلدته فى ملوى!!

وقبل هذا كانت المخابرات الحربية قامت باستدعاء خالد الاسلامبولى تحديدا صباح يوم ١٩ مايو ١٩٨٠ وتمت مناقشته فى بعض الامور المنسوبة اليه وانتهى التحقيق بكتابة خالد الاسلامبولى اقرارا بالتزامه بعدم مقابلة امراء الجماعات خاصة حلمى عبد المغيث فضلا عن طه السماوى الذى لشار اليه التقرير رقم ١٦٢ الصادر عن امن الدولة..

حسن أبوباشا

النبوي اسماعيل

عبود الزمر

١٩٥٧/١١/١٤ والده يعمل مديرا للشئون القانونية بشركة السكر بنجع حمادى وانه - اى خالد - يعتنق افكار طه السماوى الداعية الى العنف والتكفير وخلافه..

.. واضاف التقرير ان شقيقه محمد طالب بتجارة اسيوط وسبق القبض عليه اكثر من مرة بسبب نشاطه الدينى والسياسى وسبق ان قدم عام ١٩٨٠ لمحكمة جنايات اسيوط وقضى ببراءته.. واضاف التقرير ان «خالد» يقع تحت تأثير شقيقه وانه يطلق لحيته اثناء اجازاته الميدانية ويرتدى الجلباب الابيض والسروال ويذهب يوميا للاجتماع بامير الجماعة بمسجد التوحيد وهو حلمى عبد المغيث.

.. وفضلا عن التقارير السابقة فقد زاد تعقيد موقف الملازم اول خالد الاسلامبولى اعتقال شقيقه محمد فى قرارات سبتمبر الشهيرة حيث تقدم خالد بنفسه الى قائد اللواء ومعه صورة من الجريدة التى تحمل اسم شقيقه من بين المتحفظ عليهم ليطلب اجازة من العمل وقد نقل خالد الخبر الى قائد امن الكتيبة النقيب عبد الرحمن محمد

..وبعد ساعات من خروج خالد من التحقيق وكتابة الاقرار امرت المخابرات الحربية بوضع خالد تحت المراقبة النشطة، الا ان هذا القرار تم تعديله بمعرفة نائب المدير لتكون متابعة خالد كل ٣ شهور فقط!!

.. وبعد عشرة ايام وتحديدا فى اول يونيو صدر قرار اخر من المخابرات الحربية بوضع خالد تحت المتابعة الدقيقة وموافاة الادارة بتقارير دورية وشهرية عن ميوله ونشاطه واتصالاته وتحركاته فى وحدته ومسكنه!!

.. وفجأة تضخم ملف خالد الاسلامبولى لدى عدة اجهزة امنية وكان من بين التقارير الملفتة للنظر ذلك التقرير الصادر عن فرع امد الاجهزة الامنية الكبرى بمدينة اسوان حيث اشار التقرير الى انه من مواليد مركز ملوى فى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الوفد

التاريخ : ٥ اكتوبر ١٩٩٤

سليمان، كما نقله الى قائد الكتيبة الرائد مكرم عبد العال رمضان.

.. وطبيعى ان هذه القيادات ابلغت الجهات المختصة بما وصلها من معلومات خاصة ان «خالد» كان مراقبا وفقا للتعليمات السابقة وتقدم بشأنه تقارير دورية..

* * الا ان المفاجأة الحقيقية انه رغم التقارير السابقة والواقعة الاخيرة التى تمت فى الاسبوع الاول من شهر سبتمبر ١٩٧١ ـ اى قبل الاغتيال باقل من شهر ـ تصدر تعليمات صباح يوم ٢٣ سبتمبر بتكليف الملازم اول خالد الاسلامبولى بقيادة افراد الكتيبة ٧٧٠ مدفعية للمشاركة فى طابور العرض العسكرى ـ رغم انه بحكم رتبته مسئولا فقط عن احدى سراياها!

..ويقول هنا النقيب عبد الرحمن محمد سليمان قائد امن الكتيبة فى التحقيقات التى اجريت معه انه عندما بلغه تكليف خالد بقيادة الكتيبة فى العرض، اعترض شخصيا ورشح الضابط سامى الرفاعى الا ان قيادة الكتيبة رفضت فعاد ورشح الضابط عبد العليم، الا ان الاقتراح رفض فعاد ورشح الملازم شريف اوالملازم اول احتياط صبرى الا ان الترشيح قوبل ايضا بالرفض!!

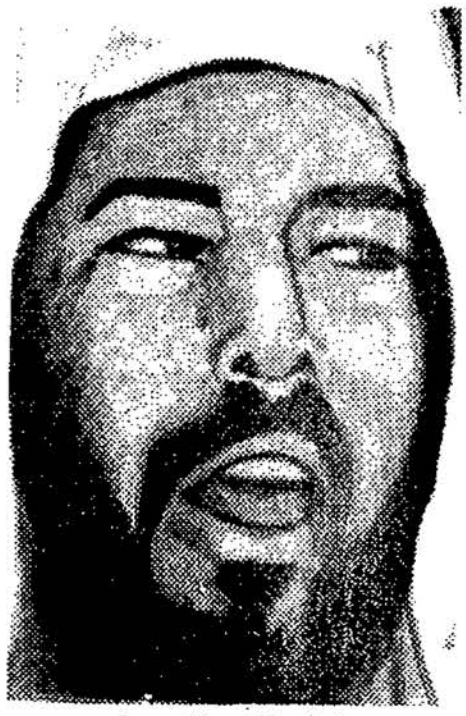

خالد الاسلامبولى

السادات

.. ويضيف النقيب عبد الرحمن قائد امن الكتيبة ان «خالد» نفسه ابلغه يوم ٢٣ سبتمبر انه معترض على الاشتراك فى العرض لانشغاله موضوع شقيقه المعتقل الا ان الامر رفع الى القيادة التى رفضت اعتراض خالد او استبداله واصرت على تكليفه بقيادة الكتيبة.. فى نفس الوقت حصل النقيب عبد الرحمن قائد امن الكتيبة على اجازة يوم العرض العسكرى!!

.. ويضاف الى كل ماسبق ان يتم اختيارترتيب السيارات الخمس التى تجر المدافع فى الطابور بالشكل الذى يجعل سيارة خالد على يمين كافة القاطرات فى اقرب نقطة للمنصة ـ على بعد ٢٠ مترا فقط ـ وخلفه الرائد يسرى والضابط يحيى حليم فارس.

.. وتكمن ايضا المفاجأة فى ان يكتشف خالد يوم ٢٤ سبتمبر عندما راح يرتب افراد وحدته غياب ثلاثة جنود هم: جندى عمرعلى خليل، وجندى ميلاد سمير انيس، وجندى عادل البسطاويسى، لتبدأ الفكرة تتحرك فى ذهنه حول امكانية استبدال هؤلاء الجنود المنقطعين او المتغيبين بغيرهم ممن يمكن لهم القيام بدور فى المحاولة الخاصة باغتيال السادات.

.. ومن السطور السابقة تتشكل علامة استفهام كبيرة حول حقيقة المعلومات التى توافرت حول خالد الاسلامبولى ومدى استفادة الاجهزة بهذه المعلومات فى اطارتقديرها لدور خالد الاسلامبولى؟!

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية